الأساليب الانفعالية في الدرس النحوي القديم
"دراسة تطبيقية في كتاب جمهرة خطب العرب"

إعداد

د/ نزيه محمد عبد الكريم إعلاوي

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

أ.د/ أحمد إبراهيم العدوان

قسم اللغة العربية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

د/ عاطف فضل محمد خليل

أستاذ مساعد، جامعة إربد الأهلية، قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً، الأردن

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثالث و الستون - يوليه -الجزء الأول - لسنة 2024

الأساليب الانفعالية في الدرس النحوي القديم "دراسة تطبيقية في كتاب جمهرة خطب العرب"

د/ نزيه محمد عبد الكريم إعلاوي

قسم اللغة العربية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

أ.د/ أحمد إبراهيم العدوان

قسم اللغة العربية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

د/ عاطف فضل محمد خليل

قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً ، جامعة إربد الأهلية، ، الأردن

dr.ahmadadwan68@yahoo.com

الملخص:

يقدم هذا البحث دراسة شاملة لبناء الجملة الانفعالية في العربية، وذلك من خلال استخلاص أنماطها كما ظهرت في عدد من أمهات المصادر النحوية القديمة. ويتخذ مما يستخلص من هذا النظر منطلقا لمراجعتها في سياق استعمالها في الخطب العربية القديمة من عصور متعددة ؛ متخذا مما ورد من خطب في كتاب جمهرة خطب العرب مجالا للتطبيق والإحصاء.

وهدف البحث لتقديم صورة لأنماط الأساليب الانفعالية وفق شيوعها في الاستخدام، وبيان ما هو مستعمل، وماهو مستعمل قليلا، وما هو غير مستعمل. وقد استند هذا البحث إلى منهج وصفي في جزئه النظري ، ومنهج إحصائي تحليلي في جزئه التطبيقي.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- قدّمت هذه الدراسة إحصاءً لكل نمط يبيّن عدد المرات التي جاء عليها. ولهذا تكون هذه الدراسة قد قدّمت صورة لأنماط الأساليب الانفعالية وفقاً لمنظومة شيوعها.
- تقديم وصف لأبنية الأساليب الانفعالية كما عكسه واقع الاستعمال، وموازنة ذلك بما جاءت عليه هذه الأبنية في كتب العيّنة.
- حاول البحث أن يسهم في إفصاح ما هو مستعمل في الواقع اللغوي، أو ما استعمل قليلاً أو ما هو غير مستعمل.

الكلمات الدالة:

الأساليب الانفعالية، التعجب، الندبة، الاستغاثة، اسم الفعل.

Emotional Structures in Ancient Arabic Grammar: An Applied Study in the Book "Jamharat Khutab al-Arab"

Dr. Nazih Mohammad Elawi
Associate Professor, Department of Arabic Language, College of Salt for Humanities, Al-Balqa Applied University

Prof. Dr. Ahmad Ibrahim Adwan
Department of Arabic Language, College of Salt for Humanities, Al-Balqa Applied University

Dr. Atef Fadl Muhammad Khalil
Assistant Professor, Irbid National University, former Department of Arabic Language and Literature, Jordan

Email: dr.ahmadadwan68@yahoo.com

ABSTRACT:

This research presents a comprehensive study of the construction of emotional sentences in Arabic, by extracting patterns as they appeared in a number of foundational ancient grammatical sources. This examination serves as a basis for reviewing their use within the context of ancient Arabic orations across various eras, utilizing excerpts from the book "Jamharat Khutab al-Arab" as a field for application and statistical analysis. The objective of this study is to provide an overview of the patterns of emotional expressions according to their prevalence in usage, delineating what is frequently used, what is seldom used, and what is not used at all. The research relies on a descriptive methodology in its theoretical part and a statistical-analytical approach in its applied part.
The research has yielded a set of results summarized as follows:

- This study provided a statistical overview for each pattern, demonstrating the frequency of occurrences. Thus, this study has offered a depiction of the patterns of emotional expressions according to their prevalence within the system.
- It described the structures of emotional styles as reflected by actual usage, and compared these structures with those found in the sample texts.
- The research endeavored to clarify what is used in linguistic reality, what is infrequently used, and what is not used at all.

***Keywords**:*
Emotional Styles, Exclamation, Lamentation, Invocation, Verbal Noun.

المقدمة:

تعدّ اللغة وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، فبها يعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم، وبها يفصحون عن أغراضهم. والتخاطب والتعبير إنّما يكون بجمل تامّة، وإلا كان أكثر الكلام مجرّد أصوات لا معنى لها.

هذا وتساعد اللغة الإنسان على نموّ فكره، ورقيّ حياته، فهي الوسيلة لنقل تجارب السابقين إلى اللاحقين. هذه الأهمّية دفعت ابن جنيّ أنْ يعرّف اللغة بأنّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]. وأكدّ هذا المعنى ابن خلدون بقوله: "اعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بدّ أنْ تصير ملكة منفردة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتهم[2].

والجملة في أصغر صورها أهم وحدة لغوية تعبرّ عن معنى تام، فليس من الغريب إذاً أنْ يبحث القدماء الجملة، ويدركوا قيمتها في اللغة، ويهتدوا إلى نواحٍ مهمة فيها. ولذلك كانت الجملة محوراً لدراسة المحدثين مؤيدين ومعارضين.

والجملة في كتب النحاة القدماء ترتبط بمفهومي الكلام والقول، فإنّهم قد اتفقوا على التفريق بين الكلام والقول، فالكلام هو لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، أمّا القول فهو لفظ نطق به الإنسان سواء أكان مفيداً أم غير مفيد. فالقول يحتمل الإفادة وغيرها، فما أفاد منه كان كلاماً، وما لم يفد كان قولاً، وعليه فإنّ كلّ كلام قول، وليس كل قولٍ كلاماً[3].

وليس من مهمّة البحث أنْ يخوض في هذه التفصيلات، فكل من تناول الجملة بالدرس والتحليل تعرض بالتفصيل لهذه القضايا[4].

أقسام الجملة:

ذهب النحاة في تقسيم الجملة إلى قسمين:

أ- الجملة الاسمية؛ وتسمّى اسمية إذا صدّرت باسم صريح، كزيد قائمٌ، أو مؤول، نحو: وأنْ تصوموا خيرٌ لكم"[5]، أو بوصفٍ رافعٍ لمكتفٍ به، نحو: "أقائمٌ الزيدان".

وتسمّى فعلية إذا صدّرت بفعل سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وسواء أكان الفعل متصرفاً أم جامداً، وسواء أكان مبنياً للفاعل أم مبنياً للمجهول كقام زيدٌ، ويُضرَبُ عمروٌ.

ويُنظر للجملة من حيث اسمّيتها وفعليتُها ما يتقدم صدرها من حروف، فالجمل: إنّ زيداً قائمٌ، هل زيدٌ قائمٌ، لزيدٌ قائمٌ اسمية. وهل قام زيدٌ، ونعم الخُلق الصدق، وقُتل المنافقُ جمل فعلية. ولا فرق بين أن يكون الفعل مذكوراً أو محذوفاً، تقدّم معموله عليه أو لم يتقدم.

ولم يقصر النحاة تصنيفهم للجملة على الجمل المبدوءة باسم أو فعل، بل عدّوا الأساليب المبدوءة بحرف في معنى فعلٍ جملاً فعلية، كتراكيب النداء، حيث نابت "يا" مناب أدعو أو أنادي.

كما أُولت ما التعجبية بـ "شيء عظيم" لتكون ضمن دائرة الجملة الاسمية[6]. وعدّوا بعض الجمل اسمية وفعلية في آنٍ واحد، تبعاً لاختلاف التقدير، ومن أمثلة ذلك جملة (ماذا صنعت؟)

التي يمكن تأويلها بطريقتين الأولى: ما الذي صنعته؟ وهي على ذلك جملة اسميّة قُدم خبرها عند الاخفش، ومبتدؤها عند سيبويه. والأخرى: أيّ شيئ صنعت؟ فهي فعلية قُدم مفعولها؟[7].

وعد النحويون أسماء الآفعال جملاً فعلية؛ لأنها في معنى الأفعال.

وجعل الزمخشريّ الجملة أربعة أقسام: اسمية وفعلية وظرفية وشرطية[8].

على أنّ ابن يعيش قد رفض عدّ الجملة الظرفية قسماً مستقلاً بسبب تقديره لأصل الجملة. وانتقد الزمخشريّ في هذه القسمة، فقال وهي قسمة لفظية. وهي في الحقيقة ضربان، فعلية واسمية"[9]. وذهب ابن هشام مذهب الزمخشريّ في عدّ الجملة الظرفية قسماً مستقلاً، نحو: أعندك زيدٌ، وأفي الدار زيدٌ. غير أنّه أضاف أنّ تصنيف هذا النوع من الجمل في قسم مستقل أو إدراجه في الاسمية أو الفعلية يعود إلى تقدير العنصر المحذوف. فإذا كان المرفوع مبتدأ أو مرفوعاً بمبتدأ محذوف تقديره كائن أو مستقر، فالجملة ذات خبر في الأولى، وذات فاعل مغنٍ عن الخبر في الثانية، وإن قدرناه فاعلاً باستقرّ ففعلية، أو بالظرف فظرفية[10].

وذهب ابن السراج إلى أنّ كلاً من الظرف والجار والمجرور قسمٌ برأسه، وليس من قبيل المفرد، ولا من قبيل الجملة[11].

وللجملة عند ابن هشام تقسيم آخر إذ جعلها قسمين كبرى وصغرى، فالكبرى هي الجملة الاسمية التي يكون خبر المبتدأ فيها جملة، والصغرى هي جملة الخبر، نحو: زيد أبوه قائم، وزيد قام أبوه[12].

وقد ذهب بعض النحويين في الجملة الفعلية والاسمية إلى العبرة بتصدّر الكلمة التي تعدّ ركناً رئيسياً في الجملة، أو الأصل أنْ تكون من أركان الجملة. فالجملة الاسمية ما كانت مكوّنة من مبتدأ وخبر، أو ممّا كان الأصل فيهما المبتدأ والخبر. والجملة الفعلية هي المكونة من الفعل والفاعل أو ممّا كان أصله الفعل والفاعل[13].

والذي يبدو أنّ الجملة لا تخرج عن قسمين هما الاسمية والفعلية، وأمّا الشرطية فهي مركبة من جملتين فعليتين: الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل[14].

وأمّا الجملة الظرفية فيمكن ردّها إلى الاسمية أو الفعلية وفق التقدير، كما رُدّت الشرطية إلى الفعلية.

وأمّا ما ذكر من تقسيم الجملة إلى صغرى وكبرى فلا يُعد ذلك نوعاً جديداً يضاف إلى نوعي الجملة بل هو تفريع لهما.

ويعدّ البحث في الجملة عند المحدثين الأساس في الدراسة اللغوية الحديثة، التي تتّجه إلى وصف الجملة وتحليلها؛ وذلك لأهميتها في إظهار المعنى الذي يعدّ العنصر الرئيس في دراسة بناء الجملة.

وقد نهج النحويون واللغويون العرب القدماء لتصنيف الجملة في اللغة العربية ودراستها منهجين:

الأول: تركيبي، تقسم الجملة في ضوئه إلى اسمية وفعلية، توصف بالكبرى أو الصغرى.
الثاني: بلاغي يتعلق بالمعنى، وتقسم الجملة في إطاره إلى إنشائية وإخبارية.

هذان التقسيمان – النحوي والبلاغي– لم يعد باستطاعتهما تقديم تحليل يعطي فكرة تامة أو صورة واضحة، يبيّن المعنى المراد من خلال التراكيب اللغوية. فتقسيم الجملة كما يقول مهدي المخزومي: "ينبغي أن يُبنى على أساس ينسجم مع طبيعة اللغة، ويستند إلى ملاحظة الجمل، ومراقبة أجزائها أثناء الاستعمال"[15].

وقد وقف المحدثون أمام الجملة مواقف تختلف عن مواقف النحاة القدماء، سواء من حيث الإضافة أم من حيث التناول والمعالجة، وقدموا فيها آراءهم، وأبرزوا ما فات القدماء في تقسيم الجملة وتحليلها؛ لأنّ الهدف من تصنيف الجملة الوصول إلى المعنى الذي يريد المتحدث أنْ ينقله إلى السامع[16].

هذا وقد تضمّنت اللغة تراكيب يستخدمها المتكلم للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وحالاته النفسية كتركيب التعجب والمدح والذم والإغراء والتحذير ... إلخ، ويمكن درج هذه التراكيب تحت ما يسمّى بالجملة الإفصاحية[17] أو الانفعالية. فيعبرّ المتكلم بالتعجب عن مشاعر الدهشة والاستغراب. يقول الاستراباذي: "واعلم أنّ التعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه"[18].

وأسماء الأفعال يعبرّ بها المتكلم عن آهاته وآحزانه، ولا يؤدي هذا المعنى أيّ لفظ آخر يوضع مكانه. وكذلك المدح والذم يحمل معنى انفعالياً، هو الإعجاب أو عدم الإعجاب، وكلا الشعورين انفعال.

ويعبرّ المتكلم بالتحذير والإغراء عن معنى انفعالي مجاله الخوف والرغبة، الخوف من أمر مكروه فيحذر منه، والرغبة في أمر محمود فيغرى به. والندبة تفجع وحزن وغمّ يلحق النادب على المندوب عند فقده[19].

هذه الأساليب الانفعالية التي يستخدمها العرب للتعبير عن مشاعرهم وحالاتهم النفسية، سنقوم بتتبعها من خلال كتاب "جمهرة خطب العرب" محاولين إظهار شيوع هذه الأساليب في خطب العرب، تحقيقاً للأغراض التالية:

- رصد أنماط الجملة الانفعالية في عيّنة من مصادر النحو.
- دراسة وصفية إحصائية لأنماط الأساليب الانفعالية في خطب العرب ، تمثل فترات متباينة بقصد الوقوف على صورة بناء الأساليب الانفعالية في واقع الاستعمال الجاري للّغة في تلك الفترة.
- أمّا الغرض من ذلك فهو:

أولاً: غرض تأصيلي. وذلك بالوقوف على الصورة الحقيقية لبناء الأساليب الانفعالية.
تعليمي. بغرض الوقوف على قواعد بناء الأساليب الانفعالية حسب تكرارها في الاستعمال الجاري.

منهج البحث

سار هذا البحث على منهجيّة تتقصّد ما يلي:

- رصد أنماط الأساليب الانفعالية في عيّنة من مصادر النحو تمثل مرحلة رئيسة في تأصيل قواعد النحو، واستغراق عدة قرون من عمر النحو العربي؛ وذلك لإعطاء صورة دقيقة لبناء الأساليب الانفعالية، ومدى اتفاق أو اختلاف النحويين في هذه الأنماط. وهذه المصادر هي:

1 الكتاب لسيبويه (ت 180هـ)، وهذا الكتاب يشكل مرحلة أساسية من مراحل البحث النحوي، فهو أول كتاب نحوي وصل إلينا، ثم هو نتاج للدراسات السابقة.

2 المقتضب للمبرد (ت 285هـ)، وهذا الكتاب يعدّ من أوسع كتب النحو في هذا القرن.

3 الأصول لابن السراج (ت 316 هـ)، يمثل الكتاب مرحلة من مراحل الاحتكام إلى المنطق.

4 المفصل للزمخشريّ (ت 538هـ)، يعدّ هذا الكتاب من أوجز كتب النحو وأغزرها مادة.

5 أسرار العربية لابن الأنباري (ت577هـ)، يعدّ ابن الأنباري فقيهاً وعالماً من علماء أصول الفقه وهو يبحث عمّا وراء القواعد من عوامل وعلل، وقد ظهر هذا الأثر في الكتاب دونما إسهاب وتطويل.

6 أوضح المسالك لابن هشام (ت761هـ)، يتصف هذا الكتاب بالشمول واستغراق الأنماط الانفعالية استغراقاً تاماً.

- رصد أنماط الأساليب الانفعالية في واقع الاستعمال الجاري رصداً وصفياً إحصائياً من خلال عيّنة مختارة تمثل النثر العربي القديم بقصد الوقوف على صورة بناء الأساليب الانفعالية في واقع الاستعمال الجاري من خلال كتاب "جمهرة خطب العرب".
- ثمّ مقابلة بين المستوى النظري والاستعمال الجاري، لكشف حقيقة الظاهرة، وتنظيم قواعدها وفقاً لدرجة دورانها في الاستعمال.

قضايا البحث:

- دراسة الأساليب الانفعالية عند النحويين ومحاولة وضع رأي فيها.
- وصف لأنماط الأساليب الانفعالية كما جاءت في عيّنة من كتب التراث النحوي سبق ذكرها.
- أنماط الأساليب الانفعالية في جمهرة خطب العرب.
- موازنة بين الصورة التنظيرية التراثية للأساليب في عيّنة كتب التراث النحوي وصورتها في الاستعمال في جمهرة خطب العرب.

وصف لأنماط الأساليب الانفعالية كما جاءت في عيّنة الكتب النحوية

التعجب

يحسن جعل قصة أبي الأسود الدؤلي مدخلاً لموضوع التعجب. فقد قيل:إنّ ابنة لأبي الأسود قالت له: يا أبتِ، ما أشدُّ الحرِّ! في يوم شديد الحر. فقال لها: إذا كانت الصقعاء من فوقك، والرمضاء من تحتك. فقالت: إنّما أردت أنّ الحرّ شديد. فقال لها: فقولي إذن: ما أشدَّ الحرَّ!.

وقيل: إنّه دخل منزله، فقالت له بعض بناته: ما أحسنُ السماءِ! قال: أي بنيّة، نجومها. فقالت: إنّي لم أرد أيّ شيء منها أحسن؟ وإنّما تعجبت من حسنها. فقال: إذن قولي: ما أحسنَ السماءَ![20] وحينئذ وضع كتاباً. وأول ما رسم منه باب التعجب.

هذه القصة ذات الخطأ العابر، وعلى ما فيها من أثر المبالغة، تعدّ السبب الرئيس والمباشر في وضع علم النحو. وأول ما رسم من هذا العلم باب التعجب.

والتعجب أسلوب من أساليب العربية، قليل الأمثلة بالقياس إلى ما حصل حوله من نقاش طويل بين النحاة السابقين، فقد انشغلوا بوجوه إعرابه وتفصيلاته. وكذلك بين المعاصرين في ندوات تيسير النحو العربيّ ومن ثمّ هو في العصر الحديث نادرٌ جداً، ففي دراسة أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مجموعة مختارة من نصوص الأدب العربي المعاصر، تبيّن لها أنّ صيغة التعجب الواردة هي "ما أفعل". وهي نادرة جداً[21].

أمّا في القرآن الكريم فلم يرد إلا شواهد قليلة على أسلوب التعجب، وهي واردة على صيغتي "ما أفعل" و "أفعل بـ"[22]. وأمّا في الحديث النبوي الشريف، فقد وردت صيغة "ما أفعل" في مواضع أربعة لا تزيد[23]. ولم يذكر أيّ شاهد على التعجب في أحاديث الموطأ المرفوعة[24]. وأمّا في غريب الحديث فالأمر ليس أفضل من سابقيه[25]. وورد التعجب في ديوان كثير عزة بصيغة "ما أفعل" في ثلاثة مواضع[26].

والتعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، ولم يعلم. والمعنى المصاحب له الانفعال والدهشة والحيرة[27]. ومثّل له ابن يعيش بقوله: "إنّنا لو رأينا طائراً يطير لم نتعجب منه لجري العادة بذلك، ولو طار غير ذي جناح لوقع التعجب منه؛ لأنه خرج عن العادة وخفي سبب الطيران"[28]. وكلّما أبهم السبب كان أفخم في النفوس وأعظم.

هذا الفهم لمفهوم التعجب فهم عميق ، يدل على بعد نظر في استكناه مفهومه ، وكأنّهم أدركوا أنّه شيء يستجيش في الصدر فيفصح عنه بلغة انفعالية.

تركيب جملة التعجب

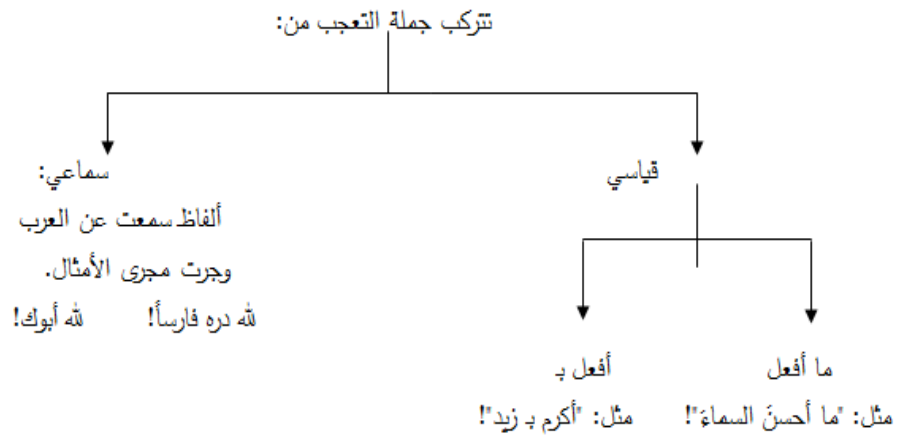

وقد اختلف النحويون في إعراب هاتين الصيغتين اختلافاً كبيراً، ومردّ هذا الاختلاف نظرتهم إلى مسائل هذا الأسلوب أو التركيب نظرة شكلية، ليحلوا مشكلة إعرابية، أو تبرير الحركة الإعرابية في قولهم: "ما أحسنَ زيداً" حين أوّلوه بشيء حسّن زيداً.

وهذا التأويل وتلك الآراء التي طرحوها لا تخدم هذا الأسلوب في إدراك حقيقة، بأنّه انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه. ومن ثمّ فإنّ هذه الآراء "مسائل متهافتة ليس من سبيل إلى قبولها وتوطين النفس على الأخذ بها"[(29)]. وكان الأولى أن ينظر إلى هذا الأسلوب ككل متكامل جرى مجرى المثل، وليس إلى تفتيت تركيبه إلى جزئيات صغيرة أفقدته دلالته ووظيفته في تأدية المعنى.

وليس هو من قبيل الاسمية أو الفعلية القائمة على الإسناد ، بل نمط آخر من أنماط الجملة أساسه الانفعال والتأثر. إضافة إلى أنّه تركيب لا علاقة له بالزمن، وإنّ تقييده بالزمن باطل لا أساس له.

والذي يبدو لي أنْ ننظر إلى هذا التركيب نظرة تحليلية شاملة لأجزائه، تقوم على التحليل الوصفي المستند إلى واقع اللغة ذاتها، وواقع التركيب كما عبروا عنه بقولهم: "تركيب جرى مجرى المثل"[(30)].

فقولنا: ما أحسن / كتلة لغوية واحدة، ليس فيها شيء ممّا ذهب إليه النحاة من الابتداء، أو الفعلية، أو التنكير أو غيره؛ لأنّ قولنا: أحسنَ السماءَ، ليست جملة تعطي معنى يحسن السكوت عليه، فلا بدّ من أداة تدخل عليها كي تعطي الجملة معنى، فكانت (ما) حيث ركبت مع الفعل (أفعل) وكوّنت كتلة لغوية واحدة. أمّا (السماءَ) فهو المتعجب منه، وقد أخذ حركة إعرابية ليست أثراً لعامل، بل هي أثر من آثار المعنى الذي حدد المعنى ووجهها نحو التعجب.

وأمّا صيغة (أفعل بـ) فقد حصل حولها خلاف طويل قالوا مقولة غريبة أنّ صيغة (أفعل) فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر ؟؟!!. ونحن لا نعلم صيغة جاءت على هذا النمط غير هذه الصيغة إضافة إلى أنّها صيغة لا تحمل دلالة زمنية، ثم كيف نوفق بين أنْ يكون المتعجب منه في الصيغة الأولى مفعولاً، وفي الصيغة الثانية فاعلاً مع أنّ المعنى في الصيغتين واحد؟؟!!.

والذي يبدو أنّه تركيب جرى مجرى المثل، لا يتصرف به في تقديم أو حذف؛ لأنّه أسلوب يؤدَّى بطريقة خاصة لأداء معنى قائم في نفس المتكلم. وعليه فإنّ التحليل للتركيب يكون كما يلي:

أكرم بـ: تركيب مسكوك جاء لإفادة معنى التعجب.

علي: متعجب منه أخذ الجر اقتضاء للتركيب وليس فاعلاً للجملة كما ذهب البصريون، أو مفعولاً على رأي الكوفيين. بل هو تركيب مسكوك ثابت جرى مجرى المثل يحمل التعبير عن مشاعر الانفعال والتأثر وغير هذا القول – باعتقادي– يخرجه عن المعنى الدلالي الذي وضع له.

المدح والذم

أسلوبان من أساليب العربية، وضعهما النحاة في باب مستقل، وذكروا لهما ألفاظاً منها ما هو لإنشاء المدح، نحو: نعم، وحبذا، ومنها ما هو لإنشاء الذم، نحو: بئس، ولا حبذا، واستعملوا "ساء" استعمال بئس. وتوسع بعض النحويين بألفاظ المدح والذم بقولهم: لك أنْ تذهب بسائر الأفعال مذهب نعم وبئس. ونقل ابن عصفور عن الأخفش أنّه يلحق بهما كلّ ما هو على فعل (بضم العين) بالأصالة، نحو: ظرُف الرجل زيدٌ[31].

هذا وقد اختلف النحويون في ألفاظ المدح والذم، واشتد الخلاف بينهم في فهم "نعم وبئس" من حيث الفعلية، أو الاسمية تحقيقاً للقواعد التي رسموها لكل من الاسم والفعل. وقد عرضت لنا كتب النحو هذا الخلاف مفصلاً حيناً ومجملاً حيناً آخر[32].

هذا الخلاف بين القدماء انعكست آثاره على المحدثين من الدارسين والباحثين، فمنهم من شايع الكوفة، ومنهم من شايع البصرة، ومنهم من خرج من هذا وذاك برأي يرتضيه لنفسه[33].

بعد هذا يتضح أنّ الفريقين من بصريين وكوفيين، ومن شايعهم من المحدثين يدرك أنّ هذه الألفاظ لا تنطبق عليها شروط الاسمية أو الفعلية، ولا يمكن أن تدرجا تحت أيٍّ من الاسمية أو الفعلية بحال، والذي دفع النحاة إلى ذلك نظرتهم الشكلية في تراكيب هذه الألفاظ، وليس إلى المعنى الذي وضع لها.

والذي يبدو أننا لا نستطيع أنْ نعدّها ضمن أُطر الاسمية أو الفعلية، ولا علاقة لهما بالاسمية والفعلية. والذي يبدو أيضاً أنّها ألفاظ تدخل على الجملة الاسمية لتفيد تأكيد المدح والذم والمبالغة فيه، وتشكل ركناً رئيساً في أسلوب المدح والذم القائم على انفعال في النفس تجاه موضوع ما يستحق أنْ يمدح أو يذم، وهذا ما يجعلنا نصنفها في الجمل الانفعالية والأساليب التأثرية.

وكذا القول في "حبذا" فقد اختلف النحويون في تحديد "حبذا" أهي كلمة واحدة قائمة برأسها، أم كلمتان ؟ واختلفوا في تحديدها أهي اسم أم فعل ؟[34].

والذي يظهر أن هذا اللفظ "حبذا" لا صلة له بالاسمية أو الفعلية، والقول يجعل "حبذا" كلمة واحدة، اسمية أو فعلية، فيه تكلف وإخراج اللفظ من أصله بلا دليل كما نصّ على ذلك ابن الناظم في شرح الألفية[35]. إضافة إلى أنّ حبذا لا تقبل علامات الاسمية كالجر والإضافة، كما أنّها لا تقبل علامات الفعلية من حيث تصرف الفعل، أو دلالته على الزمن، فلا معنى لـ "حبذا" في الأزمنة، وإنّما هي لفظ مسكوك جرى مجرى المثل لا تتغير، وتعدّ كتلة لغوية واحدة قائمة بذاتها، لها دور رئيس في المعنى في أسلوب المدح والذم تعبر عن موقف انفعالي وتأثر نفسي.

اسم الفعل

عقد سيبويه لاسم الفعل باباً تحت عنوان "باب من الفعل سُمّي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث"[36]. وحدّد موضعها من الأمر والنهي، وعدّد منها صه، مه، هلم، رويداً، حيهل، آه، إيه، أف، بله، شتان، هيهات، دونك، عليك[37].

وذكر المبرد: "هذا باب جرى مجرى الفعل وليس بفعل ولا مصدر" ثم قال: "ولكنها أسماء وضعت للفعل تدل عليه، فأجريت مجراه"[38].

وإذا ذهبنا نتتبع ما يسمى بـ "أسماء الأفعال" في كتب النحويين، فإننا نجدهم يردون هذه الألفاظ أو الصيغ إلى أصولها التاريخية حيناً، واشتقاقاتها حيناً آخر. كما نجدهم قد اختلفوا اختلافاً كبيراً في ماهيتها، من حيث تسميتها، وإعرابها، وبناؤها، وأقسامها وتعديها وتنكيرها[39]. والتسمية المتداولة في كتب النحويين هي "أسماء الأفعال" فقد زعمها الكوفيون أفعالاً لدلالتها على الحدث والزمان[40]. وأنّها تعدّ من الأصوات عند الفراء. يقول: "ذهبوا إلى أنّها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به"[41].

أمّا البصريون فقالوا باسميتها ثم اختلفوا في مسماها. قيل: مدلولها لفظ الفعل لا حدث ولا زمان، بل تدل على ما يدل عليه الحدث والزمان. وقيل: بل تفيدهما. قالوا أيضاً: دلالتها على الزمان بالوضع لا بالطبع، وعلى هذا فهي اسم لمعنى الفعل. وقيل: هي أسماء للمصادر، ثم دخلها معنى الفعل وهو معنى الطلب في الأمر أو معنى الوقوع بالمشاهدة ودلالة الحال في غير الأمر[42].

هذا وقد قسم النحاة هذه الألفاظ إلى ثلاثة أقسام – على خلاف بينهم –[43]

- ما يسمى بالفعل الماضي، نحو: هيهات بمعنى بعد، شتان بمعنى افترق، سرعان بمعنى أسرع.
- ما يسمى به الفعل المضارع، نحو: وي بمعنى أتعجب، آه بمعنى أتوجع، أف بمعنى أتضجر.
- ما يسمى به فعل الأمر، نحو: صه بمعنى اسكت، مه بمعنى اكفف، رويد بمعنى تمهل،

آمين بمعنى استجب.

وقسّمها آخرون باعتبار التعدي واللزوم[44]

قسم لازم، نحو: صه، مه.

قسم متعدٍ ، نحو: عليك زيداً ، دونك بكراً.

قسم متعدٍ ولازم، نحو: هلم، رويد.

هذا الخلاف بين القدماء في ماهية "أسماء الأفعال" انعكس على المحدثين، فمثلاً تمام حسان أخذ برأي ابن صابر في تسميتها بـ "الخالفة" وعدّها من المواقف الانفعالية[45]. ويرى إبراهيم السامرائي أنّها مواد قديمة دخلت في استعمال العربية القديمة[46]. وذهب مهدي المخزومي إلى أنّها أفعال شاذة وبدائية متخلفة[47]. أمّا شوقي ضيف فيرى أنّها أسماء في الصورة ولها دلالة الفعل[48].

والذي يبدو أنّها أصوات إذا صوّت بها المتكلم علم أنّ صاحب الصوت متضجر ومتألم ومستثقل. ونرى كذلك أنْ لاعلاقة لهذه الألفاظ بالفعلية أو الاسمية، وإنّما هي ألفاظ جاءت مسكوكة عن العرب تحفظ ولا يقاس عليها. والغرض منها الاختصار والمبالغة كما يرى ابن السراج وابن يعيش[49].

فالإنسان في حال الألم لا يستطيع إلا أنْ يعبر عن ألمه بالصراخ مثل: آه، أوه، أواه .... وهي كناية عن ضيق في الصدر، وعجز عن التعبير عمّا به، ويفهم السامع منها أنّ المتكلم به يشعر بنوع من الثقل كبير، بادٍ على جسمه ووجهه، فهي تحمل طبيعة الإفصاح والانفعال الذاتي عمّا تجيش به النفس من شدّة وألم بأوجز لفظ، وطريق فهم هذا المعنى من هذه الألفاظ يعدّ لغوياً، وليس فهماً عقلياً يقوم على الرأي والاجتهاد واستنباط معانٍ تبعد اللفظ عن مدلوله، وتفقده تلك الخصوصية التي تمتاز بها، فإنّ هذه المعاني التي وضعت لها هذه الألفاظ "ذات مقاصد وأغراض يدركها من كان عليماً بأسرار الوضع اللغوي"[50].

وإنّ القول باسميتها أو فعليتها يفقدها كثيراً من دلالتها، هذه الدلالة التي تحمل من الانفعال، والاستثقال، والضجر، ما لا تحمله أتضجر، أو أتأفف أو أيّ كلمة تقوم مقامها. فهل قولنا "أف"، أو "أوه" تعطي المدلول نفسه من قولنا أتضجر، أو أتأفف؟ بالتأكيد لا؛ لأنّ لفظة التأفف مثلاً (أف) موضوع لغة لمعنى السأم والتضجر، لكن غاية التضجر أو أثره بعد الوقوع، هو إشعار الشخص المتضجر منه بالاستياء، يفضي إلى إيذائه وإيلامه". فـ (أف) مثلاً لها شحنة عاطفية قوية، ونغمة صوتية تثير الهلع في النفس، وخروجها من المتكلم أقوى من الفعل (أتضجر أو أسأم). كذلك يمكن القول في لفظ (صه) التي يطلب بها المتكلم من السامع أنْ يسكت، فالمعنى المؤدّى بهذه اللفظة لا يمكن تأديته بالفعل اسكت، حيث إنّ (صه) تحمل من القوة في المعنى ما لايحمله الفعل (اسكت)، كما أنّها تتضمن التعبير عن مشاعر المتكلم وعواطفه، وتجعل السامع

يدرك هذه العواطف والمشاعر أقوى من الفعل الذي وضع لها رديفاً ... وما يقال في (أف، صه) يقال في غيرهما من أسماء الأفعال.

ومن هنا فإننا نعدّ هذه الألفاظ جملاً مستقلة تفيد معنى يحسن السكوت عليه. قال الزجاج "... كذلك قول هارون (آمين) جملة مستقلة، وكلام تام، ولولا أنّه كذلك لم يكن هارون داعياً"[51].

"الندبة والاستغاثة"

الندبة: تفجع يلحق النادب عند فقد المندوب. ولذلك كانت في الأكثر من كلام النسوان لضعفهّن عن الاحتمال وقلّة صبرهن[52].

فالندبة إذاً تفجع على هالك، أو من في حكمه، نحو قول عمر بن الخطاب في سنة مجدبة واعمراه واعمراه. وقد يكون من التوجع في عضو من أعضاء الجسم، نحو: وارأساه، واكبداه. أو من مصيبة، نحو: وامصيبتاه.

وأمّا المندوب فهو المتفجع عليه، أو المتوجع منه. قال السيرافي: "الندبة تفجع ونوح من حزن وغم يلحق النادب على المندوب عند فقده، فيدعوه وإنْ كان يعلم أنّه لا يجيب لإزالة الشدّة التي لحقته لفقده[53].

ويرى النحويون أنّ الندبة من النداء، لكنه على سبيل التفجع. قال سيبويه: "اعلم أنّ المندوب مدعوّ، ولكنه متفجع عليه"[54]. وقال ابن يعيش: "فكل مندوب منادى، وليس كل منادى مندوباً"[55].

وللندبة علامات أصلية في بابها هي "يا" أو "وا". قال سيبويه: "واعلم أنّ المندوب لا بدّ من أنْ يكون قبل اسمه "يا" أو "وا"[56] فقال: "والندبة يلزمها "يا" أو "وا"[57]" ولا يجوز أن تحذف منها العلامة[58].

أمّا العلة في استعمال هاتين الأداتين في الندبة؛ فلإطالة الصوت ومدّه، ومدّ الصوت مبالغة في الحزن، قال سيبويه: "وكأنّهم يترنمون في الندبة، ولذا ألزموها المدّ وألحقوا آخر الاسم المدّ مبالغة في الترنم"[59].

قال ابن يعيش: "ولمّا كان يسلك في الندبة والنوح مذهب التطريب، زادوا الألف آخراً للترنم؛ لأنّ المدّ فيها أمكن[60]. ويعلل ابن السراج ذلك بقوله: "ومن شأنهم أنْ يزيدوا حرفاً إذا نادوا بعيداً، ولا أبعد من المندوب"[61]. وتُبيّنُ ألف الندبة بـ "هاء" عند الوقوف تُسمى هاء السكت أو الوقوف، نحو: وامعتصماه! وتحذف عند الوصل. ولا تكون إلا ساكنة؛ لأنّها موضوعة للوقف، "والوقوف إنّما يكون على الساكن، وتحريكها لحن وخروج على كلام العرب"[62].

والذي يبدو أنّ الندبة من أساليب العربية ذات الصيغ الثابتة والتعابير الجاهزة اليومية التي تقال في لحظات معيّنة تحت تأثير الانفعال والضغط النفسي الآني، للتخفيف عن النفس مما يلحقها من شدّة وحزن وألم. ولكي يستطيع المتكلم أنْ يعبرّ عن مشاعره هذه ضمن هذا الأسلوب استخدم في أوله "يا" أو "وا"، لمدّ الصوت، وزاد الألف في آخره للترنم، لأنّ المدّ فيها أمكن من

أُختيها "الواو" و "الياء"، ثم يلحق بها هاء السكت للوقوف، الأمر الذي يوضّح مشاعر الألم والحزن التي تلحق النادب من المصيبة التي ألمّت به، وتُعطي شعوراً للسامع بعظم المصيبة مما جعلته منفعلاً إلى أقصى درجات الانفعال؛ كي يدلل على شدّة الحزن والألم.

فالندبة أسلوب تأثري انفعالي يعبر عن مشاعر العاطفة عبر كتلة لغوية تعدُّ من النقوش الكلامية اليومية(63).

الاستغاثة

الاستغاثة: هي دعوة من يخلص من شدّة، أو يعين على مشقة. وقد ذهب النحاة إلى أنّها نداء، ودعاء وهذا يتضح من تعريفهم لها، فقد جعلها سيبويه تحت عنوان "هذا ما يكون النداء فيه مضافاً إلى المنادى بحرف الإضافة، وذلك في الاستغاثة(65).

ولا يستعمل للاستغاثة إلا "يا" خاصة، وكونها مذكورة لا محذوفة(66)؛ والسبب في ذلك أنّ الاستغاثة تحتاج إلى مدّ الصوت الذي تحققه "يا" ليسرع المدعوّ إلى إجابة المستغاث له؛ ولكونها أشهر أدوات النداء وأقواها، والحذف منافٍ لذلك. ولا يرد غير "يا" إلا ضرورة أو شذوذاً.

تركيب جملة الاستغاثة

تتركب جملة الاستغاثة من:

- أداة وهي "يا"؛ لأنّها أمّ الباب، وتكون للتنبيه.
- المستغاث به، ويقترن بلام مفتوحة.
- المستغاث له، ويقترن بلام مكسورة(67).

التحذير والإغراء

التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. وقد سمّاه سيبويه: "باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره، إذا علمت أنّ الرجل مستغنٍ عن لفظك بالفعل"(68).

وحق التحذير أن يكون للمخاطب، وشذ مجيئه للمتكلم، ولا يكون لغائب(69). والتحذير من أساليب العربية التي تمتاز بالاختصار والسرعة؛ لأنّ المحذر يكون على خطر، لذا وجب تحذيره بأقل الكلمات، كي يتنبه ويأخذ حذره.

ويكاد يجمع النحاة على أنّ الناصب في التحذير، خاصة في المكرر والمحذوف هو عامل محذوف وجوباً تقديره احذر. أمّا التحذير بـ "إيّاك" فقد تحدث سيبويه عن هذا في فصل "هذا باب ما جرى منه الأمر والتحذير" قال: "إذا كنت تحذر بـ "إيّاك" كأنك قلت: إيّاك نحّ، وإيّاك باعد، وإيّاك اتق .... ومن ذلك إيّاك والأسد، وإيّاي والشر، كأنّه قال: إياك فاتقين الأسدَ، وإيّاي فأتقين الشرَّ، فإيّاكُ مُتَّقى، والأسدَ والشرَ مُتَّقيان، فكلاهما مفعول ومفعول منه .... وحذفوا الفعل من إيّاك لكثرة استعمالهم إيّاه في الكلام فصار بدلاً من الفعل، فلو قلت: نفسك، أو رأسك، أو الجدار كان إظهار الفعل جائزاً(70).

وأمّا الإغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله[71]. والتحذير والإغراء أسلوبان من أساليب العربية التي تؤدى بصيغ لغوية خاصة، ومن ثمّ فقد عدّها النحاة من الجمل الفعلية، مع أنّها لا فعل فيها ولا فاعل. قال سيبويه: "إنّما حذفوا الفعل من إيّاك لكثرة استعمالهم إيّاه في الكلام فصار بدلاً من الفعل"[72].

ويرى النحاة كذلك أنّ الناصب فيهما عامل محذوف ويقدرونه فعلاً متعدياً تقديره الزم أو احذر كما أشرنا سابقاً. والذي جعل النحويين يقدرون هذا التقدير هو بحثهم عن العامل المؤثر في الحركة الإعرابية "وهذا التقدير في الحقيقة، يعدّ من اللغو الذي لا طائل تحته، ويعمل على تشويه التركيب ومسخه، وإنّما لجأ العلماء إليه رغبة منهم في إخضاع الكلام لنظرية العامل"[73]. فالأسلوب سمع عن العرب بصورته التي جاء بها يؤدي فائدة يحسن السكوت عليها، فهو إذاً جملة، ويجب أنْ نلتزم بما سمع عن العرب دون حاجة إلى التكلف أو تقدير، ولكن "قاتل الله البحث عن العوامل"[74].

فالعرب لهم مواقف يقتضي منهم أنْ يعبروا عنها بألوان خاصة من التراكيب، وهيئة يقتضيها السياق وقرائن الأحوال.

والذي يبدو أنّ أسلوبي الإغراء والتحذير لا أثر للعامل فيهما، وإنّ الذي يحدد المعنى المقصود هو الحركة الإعرابية. فعندما نقول: "الأسدَ" فإننا نقصد أنْ ننقل خبراً عن الأسد، كأنْ يسأل سائل ما هذا ؟ فتجيب: الأسدُ، أو هذا الأسدُ. فجملة الأسد تفيد الإخبار المحايد. وقول المتكلم الأسدَ لا يقصد الإخبار المحايد، بل التحذير، تحذير السامع من أمر يخافه أو قل: إنّ تغيير الحركة أدّى إلى تغيير المعنى في ذهن المتكلم. أمّا إذا جاء التحذير بطريقة ضمير النصب "إيّاك"، فإنّ ذلك الضمير لم يعد مفعولاً به، وإنّما صار أداة تضم إلى ما بعدها لتؤدي معنى كاملاً[75].

التعجب

ورد التعجب في جمهرة خطب العرب (67) مرة على النحو التالي:

– تعجب قياسي (38) مرة. و تعجب سماعي (29) مرة.

ثانيا: <u>الإغراء</u>:

وورد الإغراء (16) مرة كما يلي:

- عليك/كم + حرف جر + المغرى به، ورد (13) مرة، نحو: "عليك بالصيارفة"[76] / "عليكم بالعلم"[77].
- المغرى به مؤكداً لفظياً، ورد مرة واحدة، نحو: "الصبرَ الصبرَ على ما أصابك وأنابك"[78].
- عليك + المغرى به، ورد مرة واحدة، نحو: "أي بنيّ ، ثمّ عليك العامةَ"[79].
- عليكم + نداء محذوف الأداة + المغرى به مجرور، ورد مرة واحدة، نحو: "عليكم عباد الله بتقوى الله وطاعته"[80].

موازنة بين الصورة التنظيرية التراثية للأساليب الانفعالية في كتب عيّنة التراث النحوي وصورتها في الاستعمال في جمهرة خطب العرب

الرقم	النمط في عيّنة كتب التراث النحوي	النمط في جمهرة خطب العرب عدد
	التعجب **أ) قياسي: - ما أفعل - أفعل بـ**	
1	ما + أفعل + اسم منصوب	13
2	أفعل + بـ + اسم مجرور	
3	ما + أصبح / أمسى + أفعل + ضمير	
4	ما + أفعل + ضمير مخاطب + اسم منصوب	
5	ما + صيغة تعجب مصغرة	
6	ما + أفعل + ضمير متكلم	5
7	ما + أفعل + ضمير غائب	4
8	ما + أفعل (من غير الثلاثي) + ضمير	
9	ما + افعل + ما + كان + اسم مرفوع	
10	ما + افعل + ما + كان + اسم منصوب	
11	مـا + افعل + ما + كان + اسم مرفوع مؤنث + عطف +	
12	ما + أفعل + عطف + افعل + ضمير + اسم منصوب	
13	ما + أفعل + ما + جملة فعلية	
14	ما + أفعل + بـ + اسم مجرور + مصدر مؤول	
15	ما + كان + أفعل + اسم منصوب	1
16	ما + أفعل + أنْ + نفي + فعل	
17	أفعل + بـ + ضمير	4
18	نداء + منادى + أفعل + بـ + اسم مجرور	
19	مـا + أفعل + عطف + أفعل + ضمير (مثنى، جمع) + اسم	
20	ما + أفعل + عطف + أفعل + اسم منصوب	
21	ما + أفعل + اسم منصوب + عطف + اسم منصوب + قيد	3
22	ما + صيغة مساعدة (أفعل) + كلمة لا تصاغ صياغة مباشرة	
23	ما + أفعل + اسم منصوب نكرة + جملة	
24	ما + أفعل + مصدر مضاف إلى فاعله + مفعول به	
25	ما + افعل + ما + ليس + جملة فعلية	
26	ما + أفعل + ما + لا يزال + جملة فعلية	
27	أفعل + بـ + مصدر مضاف + اسم مجرور	
28	ما + أفعل (من كان) + اسم منصوب + حال	
29	ما + أفعل + عطف	
30	أفعل + حذف الجار والمجرور	
31	أفعل + شرط + بـ + مصدر مؤول	
32	ما + افعل (من ضرب) + اسم منصوب + اسم مجرور	

الرقم	النمط في عيّنة كتب التراث النحوي	النمط في جمهرة خطب العرب عدد
	ب) تعجب سماعي:	29
1	تراكيب منقولة عن نداء	5
2	تراكيب منقولة عن استفهام	1
3	تراكيب مننقولة عن قسم	
4	تراكيب منقولة عن اسم فعل	
5	تراكيب مسكوكة ثابتة	23
	المدح والذم	
1	نعم / بئس + اسم معرّف + اسم مرفوع	4
2	نعم / بئس + مضاف نكرة + مضاف إليه معرفة + اسم مرفوع	1
3	نعم / بئس + مضاف نكرة + مضاف إليه معرفة + ضمير	1
4	نعم / بئس + مضاف نكرة + مضاف إليه نكرة + اسم مرفوع	
5	نعم / بئس + اسم معرّف + ضمير	1
6	نعم / بئس + اسم نكرة + ضمير	
7	نعم / بئس + ضمير + اسم نكرة	
8	نعم / بئس + اسم نكرة منصوب + اسم مضاف	
9	نعم / بئس + اسم معرّف مرفوع + اسم مضاف	
10	المخصوص + نعم / بئس + اسم معرّف	
11	المخصوص + نعم / بئس + و + اسم منصوب	
12	المخصوص + نعم / بئس + اسم منصوب	
13	نعم / بئس + اسم مرفوع + اسم منصوب نكرة	1
14	نعم / بئس + اسم منصوب نكرة + اسم مرفوع	
15	نعم / بئس + اسم منصوب نكرة (جمع) + اسم معرّف (جمع)	
16	نعم / بئس + اسم معرّف	10
17	نعم / بئس + اسم معرّف + اسم معرّف	
18	نعم / بئس + اسم معرّف + اسم منصوب + اسم مرفوع	
19	نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم معرّف	
20	نعم/ بئس + اسم معرّف + تاء التأنيث + اسم مرفوع	
21	نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم نكرة + مضاف إليه معرفة	
22	نعم / بئس + اسم مثنى مضاف إلى معرّف + اسم مرفوع	
23	نعم / بئس + اسم مثنى مضاف إلى اسم مضاف إليه	
24	نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم معرّف + اسم معرّف	
25	نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم معرّف (مثنى) + اسم + عطف + اسم	
26	نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم معرّف (جمع) + اسم نكرة مضاف	
27	نعم / بئس + اسم معرف (اسم فاعل) + اسم منصوب + ضمير	
28	نعم / بئس + اسم معرّف (مثنى) + اسم مضاف (مثنى)	
29	نعم / بئس + اسم معرّف (مثنى) منصوب + اسم مضاف (مثنى) مرفوع	
30	اسم إشارة + اسم معرّف + نعم / بئس + تاء التأنيث + اسم معرّف	
31	جار ومجرور + و + نعم + تاء التأنيث	
32	اسم إشارة + اسم معرّف+نعم / بئس + اسم معرّف	
33	نعم / بئس + اسم معرّف + جار ومجرور + اسم معرّف	

34	نعم / بئس + جار ومجرور + اسم منصوب + ضمير	1
35	نعم / بئس + اسم معرّف مرفوع + اسم مرفوع (مضاف + مضاف إليه + مضاف إليه) + اسم منصوب	
36	نعم / بئس + اسم مرفوع مضاف + مضاف إليه + مضاف إليه + اسم منصوب	
37	نعم / بئس + اسم معرّف + كان + اسم	1
38	نعم / بئس + اسم معرّف + جملة فعلية	
39	نعم / بئس + جار ومجرور + اسم منصوب + اسم مرفوع	
40	نداء + نعم + اسم معرّف	
41	نفي + نعم / بئس + اسم معرّف + اسم	
42	حرف جر + نعم / بئس	
43	نعم / بئس + اسم مرفوع (مضاف + مضاف إليه) + اسم موصول + صلة الموصول	
44	نعم / بئس + جار ومجرور + اسم منصوب	
45	نعم / بئس + اسم معرّف + جار ومجرور + اسم معرّف	
46	نعم / بئس +اسم معرّف + اسم معرّف + ضمير	
47	نعم + ما + ضمير	
48	نعم + ما + اسم مرفوع	
49	جملة فعلية + مصدر منصوب + نعم / بئس + ما	
50	نعم / بئس + ما + جملة فعلية	2
51	نعم / بئس + ضمير متصل + اسم منصوب	
52	نُعَيْم (مصغرة) + اسم معرفّ + اسم مرفوع	
53	ساء + اسم منصوب + اسم معرّف + اسم موصول + صلة الموصول	
54	ساء + اسم موصول + صلة الموصول	
55	ساء + تاء التأنيث + اسم منصوب	
56	ساء + اسم معرّف مرفوع + اسم مرفوع	
57	حبذا + اسم مرفوع + اسم منصوب	
58	حبذا + اسم منصوب + اسم مرفوع	
59	حبذا + اسم مرفوع	
60	حبذا + اسم مرفوع + اسم مرفوع	
61	حبذا + اسم مرفوع (مثنى ، جمع)	
62	نداء + حبذا	
63	لا + حبذا + اسم مرفوع + اسم مرفوع	
	اسم الفعل	
1	اسم فعل +اسم منصوب	
2	اسم فعل + توكيد لفظي	12
3	اسم فعل غير منون	9
4	اسم فعل + اسم مرفوع + عطف	
5	اسم فعل + ما + اسم مرفوع + عطف	
6	اسم فعل + ضمير (هاء ساكن)	
7	اسم فعل + ضمير الهاء +ألف	
8	اسم فعل + ما + جملة فعلية	
9	اسم فعل مقترن باللام + ما + ظرف	
10	اسم فعل+اسم إشارة + اسم مرفوع + عطف	
11	اسم فعل + ضمير + اسم معطوف	
12	اسم فعل + ضمير + توكيد	

13	اسم فعل + توكيد معنوي	
14	اسم فعل مضاف + مضاف إليه	
15	اسم فعل + جار ومجرور	6
16	اسم فعل + حرف جر + ضمير	
17	اسم فعل + اسم إشارة	
18	اسم فعل + ضمير مخاطب	2
19	اسم فعل + جار ومجرور + توكيد	
20	اسم فعل+جار ومجرور + توكيد + عطف	
21	اسم فعل منوّن	
22	اسم فعل منوّن + نداء	14
23	اسم فعل + اسم إشارة + اسم منصوب	
24	اسم فعل + اسم مرفوع	
25	اسم فعل + جار ومجرور + ضمير + عطف	
26	اسم فعل مبني على الكسر + اسم منصوب	
27	حرف جر + اسم فعل + جملة فعلية	
28	اسم فعل + ما + اسم منصوب	
29	اسم فعل + توكيد + اسم منصوب	
	الندبة	
1	أداة + مندوب + ألف + هاء الوقف	
2	أداة + مندوب + ألف	
3	أداة + مندوب مبني على الضم	
4	أداة + مندوب مجرور	
5	أداة + مندوب مضاف إلى ياء المتكلم	
6	أداة + مندوب (مضاف + مضاف إليه) + هاء	
7	أداة + مندوب (مثبت ياء الإضافة)	
8	أداة + مندوب + (مضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم) + هاء	
9	أداة + مندوب (ينتهي بياء + ياء الإضافة)	
10	أداة + مندوب (مضاف + مضاف إلى ياء المتكلم) + هاء	
11	أداة + مندوب (مضاف + مضاف إليه)	
12	أداة + مندوب (مضاف + مضاف إليه + ياء المتكلم)	
13	أداة + مندوب + يا (ندبة المضاف إلى الياء) + ألف	
14	أداة + مندوب + صفة (تتبع الموصوف على الظاهر)	
15	أداة + مندوب + صفة (تتبع الموصوف على المحل)	
16	أداة + اسم موصول + جملة الصلة	
17	أداة + اسم مركب	
18	أداة + مسمى بفعل	
19	أداة + مندوب (مضاف إلى ضمير غير ياء المتكلم)	
20	أداة+مندوب الأب(مضاف إلى ياء المتكلم)+ألف+ هاء	
21	أداة + مندوب + هاء	
22	أداة + مندوب (ندبة غلام لا امرأة أثناء مخاطبتها)	
23	أداة+مندوب مضاف(ندبة غلام لامرأة أثناء مخاطبها)	
24	أداة + مندوب (مضاف إلى ياء المتكلم) + هاء	
	الاستغاثة	
1	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام المفتوحة) + ألف + هاء الوقف	
2	أداة + مستغاث به مقترن باللام	1
3	أداة + مستغاث به + عطف + أداة + مستغاث به	
4	أداة + مستغاث به + عطف + مستغاث له مجرور	

5	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام) + ألف	
6	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام) + مستغاث له	
7	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام)	
8	أداة + مستغاث به (بلام مفتوحة) + مستغاث له (بلام مجرورة)	
9	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام والألف)	
10	أداة + مستغاث به (مجرد من اللام) + ألف + مستغاث له	
	التحذير	
1	المحذر منه اسم ظاهر منصوب + عطف	
2	المحذر منه اسم ظاهر منصوب	
3	المحذر منه اسم ظاهر منصوب + توكيد لفظي	
4	إيّاك + و + المحذر منه منصوب	38
5	إيّاك + المحذر منه مجرور بمن	
6	إيّاك + المحذر منه مصدر مؤول	17
7	المحذر منه اسم ظاهر منصوب(ولم يجز إلا إذا رأيته يتعرض لخطر)	
8	إيّاك + ضمير + اسم مرفوع	
9	إيّاك + ضمير + اسم منصوب	
10	إيّاي + و + المحذر منه	1
11	إيّاي + المحذر منه مصدر مؤول	
12	إيّاك + إيّاك + المحذر منه منصوب	
13	شرط + ف + إيّاه + عطف + إيّا + اسم	
14	الفعل (جواز إظهاره) + المحذر منه	
15	الفعل (جواز إظهاره) + المحذر منه + عطف	
16	شبه جملة + المحذر منه	
17	إيّا + ضمير	
18	إيّاك + ضمير + توكيد + مصدر مؤول	
19	المحذر منه + يا + منادى	
20	المحذر منه + ضمير غائب + عطف + المحذر منه	
21	إيّاك + عطف + محذر منه + مضاف إليه	
22	إيّاك + المحذر منه + مصدر مؤول	
	الإغراء	
1	المغربه منصوب + توكيد لفظي	1
2	المغرى به منصوب + عطف	
3	المغرى به منصوب+جار ومجرور	
4	المغرى به اسم مفرد منصوب	

يبيّن الجدول السابق ما يلي:

– الأنماط التي وردت في الاستعمال في جمهرة خطب العرب ووردت في عيّنة كتب التراث النحوي.

– الأنماط التي وردت في عيّنة كتب التراث النحوي ولم ترد في الاستعمال.

ومما يجدر ذكره أنّه يلاحظ بوضوح – من خلال الجدول – أنّ الأنماط الواردة عند النحاة ولم ترد في الاستعمال كثيرة جداً، وكذلك الأنماط الواردة في واقع الاستعمال في جمهرة خطب العرب ولم توصف عند النحاة، وقد أشار بعض الباحثين إلى ذلك، فقد خصّص نولدكة كتاباً سمّاه "في قواعد العربية الفصحى" ضمّنه كثيراً من القواعد التي وردت عند النحاة ولم ترد في الاستعمال[81].

خاتمة ونتائج:

حاول هذا البحث أن يقدّم دراسة شاملة لبناء الجملة الانفعالية، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- قدّمت هذه الدراسة إحصاءً لكل نمط يبيّن عدد المرات التي جاء عليها. ولهذا تكون هذه الدراسة قد قدّمت صورة لأنماط الأساليب الانفعالية وفقاً لمنظومة شيوعها.
- تقديم وصف لأبنية الأساليب الانفعالية كما عكسه واقع الاستعمال، وموازنة ذلك بما جاءت عليه هذه الأبنية في كتب العيّنة.
- حاول البحث أن يسهم في إفصاح ما هو مستعمل في الواقع اللغوي، أو ما استعمل قليلاً أو ما هو غير مستعمل.

الهوامش

1- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ط2، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ج1، ص18.

2- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت.

3- انظر: ابن جني، الخصائص، ج1، ص17-28. ابن هشام، أبو محمد عبد الله، مغني اللبيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ج2، ص374. السيوطي، جلال الدين 1977، الهمع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت. ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفضل، عالم الكتب، بيروت، ج1، ص21.

4- انظر: الكوفي، نجاة عبد العظيم (1978)، بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، دار النهضة العربية، القاهرة. حماسة، محمد (1981)، في بناء الجملة، ط1. أبو المكارم، علي، الجملة الفعلية، مكتبة الشباب، مصر. أيوب، عبد الرحمن، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية.

5- الآية 182 من سورة البقرة.

6- انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 374/2 / السيوطي، الهمع، 37/1.

7- المصدر السابق، 378/2.

8- الزمخشريّ، المفصل، ص24.

9- ابن يعيش، شرح المفصل، 88/1.

10- ابن هشام، مغني اللبيب، 376/2.

11- ابن السراج، الأصول، 68/1.

12- ابن هشام، مغني اللبيب، 380/2.

13- المبرد، المقتضب، 126/4-128. أبو العباس، محمد بن يزيد (1963)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج4، ص126-128. وانظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 581/2.

14- انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 376/2 / ابن يعيش، شرح المفصل، 88/1.

15- المخزومي، مهدي (1986)، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط1، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ص86.

16- انظر: حسان، تمام (1985)، اللغة العربية معناها ومبناها، ص31، الهيئة المصرية العامة. المخزومي، مهدي (1964)، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط1، المكتبة العصرية. أيوب، عبد الرحمن، دراسات نقدية في النحو العربي. الكوفي، نجاة،

بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو. عمايرة، خليل (1984)، في نحو اللغة وتراكيبها، ط1، عالم المعرفة، جدة.

17- أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، ص92. وانظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص190.

18- الأستراباذي، رضي الدين (1982)، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص307.

19- لمزيد من التفصيل انظر: مرعي، عبد القادر (1986)، الجملة الإفصاحية في ديوان الشابي، رسالة ماجستير مخطوط في مكتبة جامعة اليرموك، ص53 وما بعدها.

20- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (1986)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ص51. وانظر: الأنباري، أبو البركات (1985)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ط3، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ص390. السيرافي، أبو سعيد (1985)، أخبار النحويين البصريين، ط1، تح محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، مصر، ص37. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (1973)، طبقات النحويين واللغويين، ط2، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ص21.

21- عودة، أبو عودة (1988)، التركيب الجملي في الحديث النبوي، رسالة دكتوراه مخطوط، في مكتبة الجامعة الأردنية، ص430.

22- انظر: الآيات: 175 من سورة البقرة / 6 من سورة مريم / 38 من سورة الانفطار / 17 من سورة عبس.

23- عودة أبو عودة، التركيب الجملي في الحديث النبوي، ص430.

24- أحمد، هداء (1996)، بناء الجملة في أحاديث الموطأ، رسالة ماجستير مخطوط في مكتبة جامعة اليرموك.

25- فضل، عاطف (2004)، تركيب الجملة الإنشائية دراسة وصفية تحليلية، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ص58.

26- القضاة، فوزية (1996)، بناء الجملة في شعر كثير، رسالة ماجستير مخطوط في مكتبة جامعة اليرموك.

27- الاستراباذي، شرح الكافية ج2، ص307. وانظر: الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

28- ابن يعيش، شرح المفصل، 142/7.

29- السامرائي، إبراهيم (1980)، الفعل زمانه وأبنيته، ط2، مؤسسة الرسالة، ص72.

30- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين (1967)، أوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين عبد

الحميد، ط5، مطبعة السعادة، مصر، ج2، ص274. وانظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج7، ص149.

31- انظر: ابن السراج، الأصول، 115/1. ابن هشام، أوضح المسالك، 289/2، 293. الاستراباذي، شرح الكافية، 388/2. ابن يعيش، شرح المفصل، 129/7. خالد الأزهري، شرح التصريح، 98/2.

32- ابن الأنباري، أبو البركات (1991)، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط4، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مسألة 14.
ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله علي بن حمزة، الأمالي الشجرية، دار المعرفة، بيروت، ج2، ص147.
الأشموني، أبو الحسن علي نور الدين (1955)، شرح الأشموني، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ص307.

33- السامرائي، إبراهيم (1983)، من أساليب القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة، ص94. وانظر: حسان، تمام، العربية معناها ومبناها ص115، المخزومي، مهدي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص190.

34- للوقوف على تلك المناقشات انظر: سيبويه، الكتاب، 180/2. المبرد، المقتضب، 145/2. ابن السراج، الأصول، 115/1. ابن يعيش، شرح المفصل، 138/7. الاستراباذي، شرح الكافية، 318/2.

35- ابن الناظم، شرح الألفية، ص185.

36- سيبويه، الكتاب، 241/1.

37- المصدر السابق، 241/1، 253، 280/3، 300 - 302، 529، 229/4، 232.

38- المبرد، المقتضب، 202/3.

39- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (1964)، شرح ابن عقيل، ط14، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ج2، ص302.

40- السيوطي، الهمع، 121/5.

41- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (1980)، معاني القرآن، ط2، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عالم الكتب، ج2، ص121. وانظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1979)، البرهان في علوم القرآن، ط2، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ج4، ص248. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (1982)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، ص243، ج6، ص142. الزمخشري، محمود بن عمر (1986)، الكشاف، مطبعة مصطفى حسين، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2، ص44.

42- انظر: المبرد، المقتضب، 202/3. الاستراباذي، شرح الكافية، 65/2.

43- انظر: السيوطي، الهمع 121/5. خالد الأزهري، شرح التصريح، 195/2.

44- سيبويه، الكتاب، 241/1. ابن السراج، الأصول، 141/1. ابن يعيش، شرح المفصل، 30/4.

45- حسان، تمام، العربية معناها ومبناها، ص116.

46- السامرائي، إبراهيم، من أساليب القرآن، ص124.

47- المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص194.

48- شوقي، ضيف (1982)، تجديد النحو، ط2، دار المعارف، القاهرة، ص120.

49- ابن السراج، الأصول، 134/2. ابن يعيش، شرح المفصل، 25/4.

50- الدريني، فتحي (1974)، المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي، ط1، دار الكتاب الحديث، دمشق، ص300.

51- الزجاج، أبو إسحق (1982)، إعراب القرآن، ط2، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج1، ص142.

52- ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 243. وانظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 13/2.

53- سيبويه، الكتاب، هامش 220/2.

54- المصدر السابق.

55- ابن يعيش، شرح المفصل 15/2.

56- سيبويه، الكتاب 220/2.

57- المصدر السابق 231/2.

58- المبرد، المقتضب 268/4. وانظر: ابن السراج، الأصول 355/1. ابن عقيل، شرح ابن عقيل 256/2. السيوطي، الهمع 66/3.

59- سيبويه، الكتاب 231/2. وانظر: المبرد، المقتضب 268/4.

60- ابن يعيش، شرح المفصل 13/2.

61- ابن السراج، الأصول 355/1.

62- ابن يعيش، شرح المفصل، 46/9. وانظر: سيبويه، الكتاب 221/2. المبرد، المقتضب 268/4. ابن السراج، الأصول 355/1.

63- ليونز، جونز (1987)، اللغة والمعنى والسياق، ط1، ترجمة عباس صادق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص266.

64- سيبويه، الكتاب 215/2. وانظر: ابن السراج، الأصول 354/1.

65- ابن هشام، أوضح المسالك 47/4.

67- انظر: سيبويه، الكتاب 216/2. المبرد، المقتضب 254/4.

68- سيبويه، الكتاب 253/1.
69- ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 161. ابن هشام، أوضح المسالك، 75/4.
70- سيبويه، الكتاب 273/1-275. المبرد، المقتضب 212/3.
71- ابن هشام، أوضح المسالك 114/3.
72- المصدر السابق 274/1.
73- عابدين، عبد المجيد (1951)، المدخل إلى دراسة النحو العربي في ضوء اللغات السامية، ط1، القاهرة، ص113.
74- حماسة، محمد (1983)، العلامة الإعرابية، دار الفكر العربي، الكويت، ص110.
75- انظر: عمايرة، خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، ص 157.
76- المصدر السابق، 225/1.
77- المصدر السابق، 76/3.
78- المصدر السابق، 294/1.
79- المصدر السابق، 316/2.
80- المصدر السابق،
81- عمايرة، إسماعيل (1988)، المستشرقون ومناهجهم اللغوية، ط1، دار الملاحي، إربد، ص 104-105.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

- الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي د.ت.
- الإستراباذي، محمد بن الحسن (1982)، شرح الكافية، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط3.
- الأشموني، أبو الحسن علي نور الدين (1955)، تحقيق شرح الأشموني على الألفية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي بيروت، ط1.
- الأنباري، أبو البركات (1975)، أسرار العربية، تح محمد البيطار، دار الترقي، بيروت، ط1.
- الأنباري، أبو البركات (1961)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ط4.
- الأنباري، أبو البركات (1985)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الزرقاء، ط3.
- الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- أيوب، عبد الرحمن، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (1952)، دار الهدى

للطباعة بيروت، ط2.

- حجازي، محمود فهمي (1978)، مدخل إلى علم اللغة المعاصر، دار الثقافة والنشر، القاهرة.
- حسان، تمام (1985)، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة، ط3.
- حماسة، محمد (1983)، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة، دار الفكر العربي، الكويت.
- حماسة، محمد (1982)، في بناء الجملة العربية، محمد حماسة، دار القلم الكويت، ط1.
- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
- الدريني، فتحي (1974)، المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي، دار الكتاب الحديث، دمشق، ط1.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (1973)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، ط2.
- الزجاج، أبو إسحاق، إعراب القرآن، (1982)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط2.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (1979)، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ط2.
- الزمخشري، محمود بن عمر (1986)، الكشاف، طبعة مصطفى حسين، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الزمخشري، محمود بن عمر، المفصل، دار الجيل، بيروت، ط2، د.ت.
- السامرائي، إبراهيم (1980)، الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط2.
- السامرائي، إبراهيم (1983)، من أساليب القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي (1985)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (1983)، الكتاب، تح عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط3.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (1985)، أخبار النحويين البصريين، تح محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام مصر، ط1.
- السيوطي، جلال الدين (1975)، همع الهوامع، تح عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية الكويت.
- ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، الأمالي الشجرية، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

- الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على الأشموني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- ضيف، شوقي (1982)، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط2.
- عابدين، عبد المجيد (1951)، المدخل إلى دراسة النحو العربي في ضوء اللغات السامية، القاهرة، ط1.
- عمايرة، إسماعيل (1988)، المستشرقون ومناهجهم اللغوية، دار الملاحي، إربد، ط1.
- عمايرة، خليل (1987)، في التحليل اللغوي، خليل عمايرة، مكتبة المنار، الزرقاء، ط1.
- عمايرة، خليل (1984)، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة ط1.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (1980)، معاني القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، عالم الكتب ط2.
- فضل، عاطف (2004)، التركيب الجملي للجملة الإنشائية دراسة وصفية تحليلية، عالم الكتب للنشر، إربد الأردن.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (1982)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (1986)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1.
- الكوفي، نجاة عبد العظم (1978)، بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، دار النهضة العربية، القاهرة.
- المخزومي، مهدي (1986)، في النحو العربي قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، مطبعة البابي الحلبي مصر، ط1.
- المخزومي، مهدي (1964)، في النحو العربي، نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، ط1.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1963)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- أبو المكارم، علي، الجملة الفعلية مكتبة الشباب، مصر، د.ت.
- ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين بن محمد، شرح الألفية، تحقيق عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، د.ت.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين (1967)، أوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، ط5.
- يعقوب، أحمد (1962)، جمهرة خطب العرب، ط2.
- يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب بيروت، د.ت.

*** الرسائل الجامعية**

- مرعي، عبد القادر (1986)، الجملة الإفصاحية في ديوان الشابي، رسالة ماجستير (مخطوط) جامعة اليرموك.
- عودة، أبو عودة (1988)، التركيب الجملي في الحديث النبوي الشريف، رسالة دكتوراه (مخطوط) الجامعة الأردنية.
- القضاة، فوزية (1996)، بناء الجملة في شعر كثيِّر، رسالة ماجستير (مخطوط) جامعة اليرموك.
- أحمد، هداء (1996)، بناء الجملة في أحاديث الموطأ، رسالة ماجستير (مخطوط) جامعة اليرموك.

*** الدوريات**

- المجلة العربية للعلوم الإنسانية، رأي في بعض أنماط التركيب الجملي، خليل عمايرة، الكويت، العدد الثامن، المجلد الثاني، 1982، ص57–76.